الهداية في قوله وهديناهم الخ لتكرير التاكيد وتمهيد
البيان ما هدوا اليه اه ابو السعود قوله ذلك
الدين الذي هدوا اليه وهو التوحيد يدل عليه
قوله ولو اشركوا الخ فقد فسر الاشارة بالدين
المدلول عليه بالسياق وعبارة السمين قوله ذلك
هدى الله اشار اليه هو المصدر المفهوم من
الفعل قبله اما الاجتباء واما الهداية اي ذلك
الاجتباء هدى الله او ذلك الهدي الى الطريق
المستقيم هدى الله ويجوز ان يكون هدى
الله خبرا وان يكون بدلا من ذلك والخبر يهدي
به وعلى الاول يكون يهدي الله حالا والعامل
فيه اسم الاشارة ويجوز ان يكون خبرا ثانيا
ومن عباده تبيين او حال اما من من واما من
عايد المحذوف اه قوله اولئك الذين
اتيناهم الخ اشارة الى المذكورين من الانبيا
الثمانية عشر وليس لكل منهم كتاب فالمراد
بايتاء الكتاب لكل منهم تفهيم ما فيه اعم من
ان يكون ذلك بالانزال عليه ابتداء او بوراثته
من من قبله اه ابو السعود بالمعنى قوله
الحكمة اي العلم وقوله والنبوة اي والرسالة قوله
ارصدنا لها اي اعددنا ووفقنا لها اي للايمان

بها والقيام بحقوقها اه قوله ليسوا بها بكافرين
اي في وقت من الاوقات بل هم مسمرون على
الايمان بها فان الجملة الاسمية الايجابية كما تفيد
دوام الثبوت كذلك السلبية تفيد دوام النفي
بمعونة المقام لان النفي الدوام كما حقق في مقامه
اه ابو السعود والباء في بها متعلقة بكافرين
قدمت عليه لرعاية السجع والباقي بكافرين
زايدة في خبر ليس اه سمين قوله اولئك
الذين هدى الله اولئك مبتدا والذين خبره
وجملة هدى الله صلة والعايد محذوف
كما قدره الشارح قوله فبهداهم اقتده
احتج بهذه الاية بعض العلما على ان محمدا
صلى الله عليه وسلم افضل من جميع الانبيا
وذلك لان جميع خصال الكمال التي كانت
متفرقة فيهم امر بالاقتداء بهم فيها اي بالتخلق
بها ليحوز الجميع فكان نوح صاحب تحمل الاذي
من قومه وابراهيم صاحب كرم واسحاق
ويعقوب صاحبي صبر على البلا والمحن وداود
وسليمان من اصحاب الشكر على النعمة وايوب
صاحب صبر على البلا ويوسف جامعا بين
الصبر والشكر وموسى صاحب الشريعة الظاهرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)